النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2020\02\23 العدد (8) (التريودي – أحد الدينونة (مرفع اللحم)).

اللحن: (3) – الإيوثينا: (3) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي

++ اعلم إنه في أسبوع مرفع الجبن هذا مسموح بأكل الجبن والبياض في يومي الأربعاء والجمعة أيضاً كما في سائر أيامه.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس فوتيوس المعترف"

عندما تنفصل النفس عن الجسد ويُبعث بها إلى عالمٍ آخر وحياةٍ أخرى، إنما تكون مصحوبةً بأعمالها الخاصة وحسب. فإن كانت أعمالها صالحةً موافقةً لمشيئة الله، فرحت وسُرَّت وتذوّقت لذة الخيرات سلفاً، سعيدةً بالرجاء، بعدما تلقّت وهي في الدنيا بواكير هذه الخيرات وعُربونَها، وبعد مثولها أمام الله وفرحِها مع ملائكته. وبالعكس، إن كانت أعمالها سيّئة مفعَمةً بالجحود والخِزي، أمسك بها وخزُ الندم وكابدت جراحَ الضمير المؤلمة، وجراحَ اللذّة الرديئة المتلاشية، التي بقي منها النتانة والخِزي فحسب. ثم إنّ ملائكةً من العدوّ مظلمين مُرعبين يتسلّمونها ولا يبيحون لها أن تكون حرّة، بل يقتادونها إلى زنزانةٍ مظلمةٍ تسمّى الجحيم، حيث تُحتجز مع مثيلاتها الأخريات منتظرةً حُكم الديّان والقضاء الأبديّ بالعقوبات التي لا تنتهي.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبِحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 8:8 – 9: 2 (لأحد مرفع اللحم))

يا إخوةُ إنَّ الطعامَ لا يُقرّبُنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نَزيدُ وإن لم نأكُلْ لا نَنْقُص* ولكن انظُروا أَن لا يكونَ سلطانكُم هذا معثرةً للضعفاءِ* لأنَّه إن رآك أحدٌ يا مَن لهُ العلمُ متكئاً في بيتِ الأوثان أفلا يتقوّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكلِ ذبائحِ الأوثان* فيَهلِكَ بسبَبِ علمِكَ الأخُ الضعيفُ الذي ماتَ المسيحُ لأجلِهِ* وهكذا إذ تُخطِئون إلى الاخوة وتجرَحُون ضَمائرَهم وهي ضعيفةٌ إنّما تُخطِئون إلى المسيح* فلذلكَ إن كانَ الطعام يُشكِكُ أخي فلا آكلُ لحماً إلى الأبد لئلاَّ أشكِكَ أخي* ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حرّاً. أما رأيتُ يسوع المسيح رَبَّنا. ألستمُ أنتم عملي في الرب* وان لم أكُنْ رسولاً إلى آخرينَ فإنّي رسولٌ إليكم. لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 25:31 – 46 (لأحد مرفع اللحم))

قال الربُّ متى جاءَ ابن البشر في مجدهِ وجميع الملائكة القديسين معهُ فحينئذٍ يجلس على عرشِ مجدهِ* وتُجمعَ إليهِ كلُّ الأمم فيميزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّزُ الراعي الخراف من الجداء* ويُقيم الخراف عن يمينهِ والجداءَ عن يسارهِ* حينئذٍ يقولُ الملك للذين عن يمينهِ تعالوا يا مباركي أبي رِثوا المُلكَ المُعَدَّ لكم منذ إنشاء العالم* لانّي جُعتُ فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنتُ غريباً فآويتموني* وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعُدتموني ومحبوساً فأتيتم إليَّ* حينئذٍ يجيبهُ الصديقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشانَ فسقيناك* ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عُرياناً فكسوناك* ومتى رأيناك مريضاً أومحبوساً فأتينا إليك* فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبيَّ فعلتموهُ* حينئذٍ يقول أيضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعينُ إلى النار الأبدية المُعدةِ لإبليس وملائكتهِ* لأنّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشت فلم تَسقوني* وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني* حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريبا أو عُريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمك* حينئذٍ يُجيبهم قائلا الحقَّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبيَّ لم تفعلوه* فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقونَ إلى الحياة الأبدية.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات ولتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم،

﴿القنداق: للتريودي باللحن الأول﴾

إذا أتيتَ يا الله على الأرض بمجد، فترتعد منك البرايا بأسرها، ونهر النار يجذب أمام المنبر، والمصاحف تفتحَ والخفايا تُشهر، فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ، وأهلني للوقوف عن يمينك أيها الديّان العادل.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الرابع: تأمّل وتعبّد.. (تتمة).

ومثل الابنين الوارد في متّى (21: 28) يوضح هذا التحوّل. فلأب حين طلب من ولديه الذهاب إلى الحقل، قال الأوّل سأذهب ولم يفعل. في حين قال الآخر "لن أذهب" ثمّ ندم وقام إلى الحقل. هذه كانت توبة حقيقيّة، ويجب ألاّ نخدع أنفسنا بأنّ التحسّر والتفجّع على الماضي هو فعل ندامة. ويبقى الندم غير حقيقيّ وعقيماً طالما لم يقدنا إلى إتمام مشيئة الآب. نميل إلى التفكير بأنّه يجب أن تنتج منه عواطف نبيلة، وأحياناً كثيرة نكتفي بهذه المشاعر عوضاً من التغيير الحقيقيّ والعميق.

عندما نسبّب الأذى إلى أحد الأشخاص وندرك أنّنا أخطأنا، غالباً ما نذهب إليه ونعبّر عن حزننا وأسفنا. وعندما تكون المحادثة متوتّرة عاطفياً وترافقها الدموع والعبارات المؤثّرة نعود وقد أحسسنا أنّنا قمنا بكلّ ما يمكننا فعله. بكينا سويّة ونحن الآن في سلام وكلّ شيء على أفضل ما يرام. ولكن لا! هذا ليس صحيحاً. نحن مبتهجون بفضائلنا والشخص الآخر الذي قد يكون طيّب القلب وسريع التأثّر تجاوب مع هذا المشهد العاطفيّ. إلاّ أنّ هذا ليس تحوّلاً. لم يطلب أحد ذرف الدموع أو لقاء مع الضحيّة حتى لو كان الله هو الضحيّة. والمتوقّع أنّه عندما ندرك الخطأ علينا أن نصحّحه.

والتحوّل أيضاً لا ينتهي هنا ويجب أن يقودنا إلى أبعد، إلى تغييرنا بالكامل. التحوّل يبدأ ولكنّه

لا ينتهي أبداً. إنّه عمليّة متنامية نصبح فيها تدريجاً ما يجب أن نكون عليه، حتّى، بعد الدينونة تحتفي حالات السقوط والتحوّل والصلاح، وتحلّ مكانها حياة جديدة. وكما يقول يسوع "أصنع كلّ شيء جديداً" (رؤيا 21: 5).

يستطيع الإنسان أن يصلّي أينما كان، مع ذلك هناك أماكن نجد فيها الصلاة محيطها الطبيعيّ، أي الكنيسة، وذلك لتحقيق الوعد القائل "وأفرّحهم في بيت صلاتي" (إشعياء 56: 7).

تصبح الكنيسة، بعد تكريسها، مسكناً لله، فهو حاضر فيها كما لم يكن في أيّ مكان آخر. في العالم هو غريب وسائح، مشرّد من باب إلى آخر ولا مكان له ليسند إليه رأسه. فهو يذهب كسيّد على هذا العالم الذي رذله وطرده من مملكته، لكنّه عاد إليها لينقذ شعبه. الكنيسة هي بيته ومطرحه، هو ليس فقط الخالق والربّ بحق، لكنّه هو هكذا فعلاً. خارج الكنيسة هو يعمل عندما يستطيع ذلك. أمّا داخل الكنيسة فالسلطة له وهو سيّد المكان وما علينا إلاّ أن نأتي إليه. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"فرح المسيحيّ"

قرع زائر باب أحد الأديرة، ففتح له الراهب المسؤول عن بوّابة الدير واستقبال الزوّار، واستقبله ببشاشة وفرح شديدين قبل أن يتعرّف إليه، وكأنّه يعرفه منذ سنوات. تعجّب الزائر من هذا اللقاء المفرح. وأثناء ذهابه إلى المبنى الخاصّ بالزائرين، لاحظ أنّ جميع الرهبان الذين التقاهم يملأهم الفرح ويتلهّفون لخدمته.

راح الضيف يتجوّل داخل الدير، ويلتقي بالرهبان، وكلّ ما يشغل باله وذهنه هو: لماذا يبدو الجميع فرحين؟ فسأل أحد الرهبان:

– هل تحتفلون اليوم بعيد ما في الدير، يا أبانا؟!

– لا، لماذا تظنّ أنّ اليوم عيد؟!

– لأنّي أرى الرهبان جميعهم فرحين متهلّلين بلا استثناء. أنا أعرف أنّ كنيستنا تحتفل، يوميًّا بعيد سيّديّ يتعلّق إمّا بالربّ يسوع أو بسيّدتنا أمّ الإله، أو بعيد قدّيس، ولكنّي سألت إن كان هناك عيدًا مميّزًا تحتفلون به اليوم، ولذلك أنتم فرحون.

– الفرح من قانون ديرنا. فإن رأى رئيس الدير راهبًا من رهبانه حزينًا يسأله:

– هل أنت مسيحيّ، يا أخي؟! لأنّ المسيحيّ يحمل ملكوت إلهه داخله، فهل ملكوت الله فرح أم حزن؟!

– إنّه فرح.

– لنفرح، إذًا، بالربّ، ونترك المرارة والحزن للأشرار وغير التائبين.

– ولكنّ، يا أبانا، ألا نحزن إن أخطأنا وأغضبنا الربّ؟!

– نعم، يا أخي، نحزن، ولكن لا نيأس، ولا يجب أن يدوم حزننا طويلاً، لأنّ رحمة الله أكبر من حزننا. إنّ خطايانا قشّة صغيرة في محيط الله الكبير، فهل توسّخ هذه القشّة المحيط؟ طبعًا لا. هكذا هي رحمة الله. اعترف بخطيئتك، فورًا، ولا تؤجّل، فيعود إليك فرحك، وتنعم بعشرة الربّ.

أحبّاءنا، إنّ هذه السمة لا تقتصر على الرهبان، فقط، بل هي سمة عامّة في المسيحيّة. فالمسيحيّ الحقيقيّ، حتّى في حزنه على خطاياه، فبتوبته لا يفارقه سلام الربّ وفرح الروح. قد تقولون: والمصاعب التي تصادفنا؟ نقول: المسيحيّ فوق كلّ حزن وصعوبة. المسيحيّ لا يُدخِل الحزنَ إلى صميم نفسه، لأنّ الربّ مخلّصه يحمل معه 99%، وأمّا هو فلا يحمل إلّا 1% فقط، أبعد ذلك يجب أن يحزن، ومخلّصه إلى جانبه؟!!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" تذكار القديس بوليكربوس أسقف أزمير"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث والعشرين من شهر شباط لتذكار القديس بوليكربوس أسقف أزمير.

ان هذا الرجل النبوي الذي كان صورة الايمان والحق ومعاصراً للرسل، كان تلميذا ليوحنا الانجيلي، وقد قيل إنّه من أصل فارسيّ، أتى به أحد التجّار صبيًّا إلى إزمير في جنوب تركيا وباعه الى سيّدة نبيلة ربّته كابنها في الإيمان المسيحيّ، ومعرفة الكتاب المقدّس وممارسة التقوى والاهتمام بالمرضى وذوي الاحتياجات الخاصّة والمسنّين. رسمه أسقف المدينة شمّاسًا. صار بوليكربوس أسقفًا خلفًا له بين 113 و117 وخدم كنيسة إزمير نحو خمسين سنة.

نعرف من القدّيس إيريناوس أسقف ليون (فرنسا) الذي كان تلميذًا لبوليكربوس ، أنّ هذا الأخير تتلمذ على القدّيس يوحنّا الإنجيليّ، الذي استقرّ حسب التقليد في أفسس بعد خروجه من المنفى في جزيرة باطمس. في أواسط القرن الثاني اختار أساقفة آسيا بوليكربوس ممثّلًا لهم وانتدبوه إلى روما ليجري محادثات مع البابا هناك حول بعض مواضيع الخلاف، ومنها تاريخ تعييد الفصح.

استقبل بوليكربوس في إزمير القدّيس إغناطيوس الأنطاكيّ الذي كان في طريقه إلى العذاب والاستشهاد فريسة للوحوش في رومية. كتب له إغناطيوس رسالة شهيرة قال فيها: "لتكن معموديّتك ترسًا لك وإيمانك خوذة ومحبّتك رمحًا وصبرك درعًا لك". لمّا أمر الأمبراطور الرومانيّ الفيلسوف ماركوس أوريليوس باضطهاد المسيحيّين، كان بوليكربوس شيخًا مسنًّا لكنّه قاوم القنصل الذي استجوبه ومات حرقًا.

طروبارية للقديس باللحن الرابع: "صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعتَ كلمة الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة بوليكربوس. فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا".

فبشفاعة القديس بوليكربوس أسقف أزمير، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

" زمن التريودي: زمن الرجوع إلى الله"

" أحد الدينونة (أحد مرفع اللحم)"

زمن التريودي.... هو زمن التخشع والتوبة والعودة إلى الأحضان السماوية ويبدأ من أحد الفريسي والعشار وينتهي في السبت العظيم المقدس.

أحد "مرفع اللحم" الذي تقرأ فيه الكنيسة إنجيل الدينونة والمجيء الثاني للسيّد المسيح، وفيه أيضاً يكمن البعد الاجتماعيّ والتكافل بين البشر، فالمسيح موجود في الفقير والمسكين والجائع والعطشان والأسير، ومَن يساعد أحد هؤلاء المستضعَفين فكأنّما ساعد المسيح نفسه. وهذا يعني أنّه ينبغي أن نبحث عن المسيح في الفقراء والمحتاجين وليس فقط في الكتاب المقدّس والكنيسة والصلاة. ويسبق هذا الأحد السبت المكرّس لتذكار الراقدين، فالموت يعيد الإنسان إلى تراب الأرض ولكنّه، في الآن عينه وبنعمة المسيح، عتبة الحياة الأبديّة.

إن صلوات هذا الأحد تعطي انطباعاً من الذعر أمام حكم الله. ولكن الظلام الذي يمكن للخاطئ أن يختار الارتماء فيه، يجب أن لا ينسينا جانب النور والرجاء. القراءة فيه هي أن المسيح يدين كل الأمم على قياس واحد وهو قياس المحبة، يسألنا الرب عن الوزنات التي استثمرناها أو أهملناها، وغاية الآباء القديسين بذلك هي ايقاظنا بواسطة اذكارنا بذلك اليوم الرهيب من غفلة الكسل وانهاض همتنا إلى عمل الفضيلة وحثنا على الحنو والشفقة ومحبة بعضنا البعض.

فبافراط تعطُّفك الذي لا يُوصَف أيها المسيح الإله أهّلنا لصوتك المأثور واحصِنا مع الماثلين عن ميامنك وارحمنا آمين.